موقف الإمام القصاب من اليوم الآخر وما يتعلق به في كتابه النكت الدالّة على البيان في أنواع العلوم والأحكام

The position of the Imam AL-Qasab of the other day and what is related to his books in the types of science and judgments

لفته معروف لفته يونس الجنابي

The preparation of the teacher

LAFTAH.M.LAFTAH

تربية صلاح الدين

Director of salah al al-Din

ملخص البحث

عاش الإمام القصاب في فترة زمنية مزدهرة بالعلم والعلماء، وله مؤلفات كثيرة أغلبها في العقيدة، وبعضها في الفقه، ولم يصل إلينا منها شيء. حسب علمي إلا كتابه (نكت القرآن)، وكان الامام يتبع في تفسيره للآيات التي تتضمن بعض الجوانب العقدية مذهب السلف الصالح من الصحابة والتابعين فهو يجري في تفسير هذه الآيات على ظواهرها بلا تشبيه ولا تعطيل ولا تمثيل، ويثبت الامام سؤال الملكين في قبره، ونعيم القبر للمسلم وعذابه للكافر، ويذهب القصاب الى ان العذاب للكافرين لا يمتد الى يوم القيامة بل ان عذابهم يطول عليه بكرة واحدة وعشية واحدة ثم يخمد فلا يشعر به الى يوم القيامة، وان الميت بعد ان يسأل لا يشعر بطول مكثه في قبره مهما طالت مدة لبثه في قبره، وان الميزان حق للمؤمن والكافر، وان الشفاعة حق يوم القيامة يخص الله بها من يشاء من عباده، وان الله لا يرى في الدنيا الا فيما يخص نبينا محمد ﷺ ويثبت رؤيته في الاخرة.

Research Summary

Imam Al-Qassab lived in a period of time flourishing with knowledge and scholars، and he has many books، most of which are in doctrine، and some are in jurisprudence، and nothing of them reached us - according to my knowledge - except for his book (Qur'an jokes)، and the Imam used in his interpretation of verses that include some of the doctrinal aspects of the doctrine of the Salaf

The righteous one among the companions and the followers، he is interpret-ing these verses according to their appearances without likeness، delay or rep-resentation، and the Imam confirms the question of the two angels in his grave، and the bliss of the grave for the Muslim and his torment for the unbeliever، and the al-Qassab goes to the conclusion that the torment of the unbelievers does not extend to the Day of Resurrection، but rather that their torment is extended to him by one moment And one evening، then it will subside، and he will not feel it until the Day of Resurrection، and that the dead after he is asked does not feel the length of his stay in his grave no matter how long he is in his grave، and that the scale is a right for the believer and the unbeliever، and that intercession is a right on the Day of Resurrection that God belongs to whomever he wills of his servants، and God He does not see in this world except in relation to our Prophet Muhammad، peace and blessings be upon him، and he proves his vi-sion in the hereafter

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

وهو حسبي وبه ثقتي وعليه اعتمادي ونعم الوكيل، الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون، وأنزل عليه قرآنا عربيا، معجزة خالدة، ودستورا ناطقا بالحق، وهاديا إلى سواء السبيل، وأصلي وأسلم على خير خلقه وخاتم رسله سيدنا ونبينا محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين.

أما بعد؛ فقد كانت العقيدة الإسلامية هي الأساس الذي عليه ينبني التشريع، وتتوطد دعائمه، ولما كان هذا الدين يشمل جميع مناحي الحياة البشرية علماً، وعملاً، واعتقاداً، وقد بيَّن الله تبارك وتعالى في كتابه، وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم جميع ما يجب أن نعتقد وأن نعمل، ورسم لنا منهجاً واضحاً لا لبس فيه ولا غموض، وألزمنا بالتمسك به، فليس لنا أن نحيد عنه، أو نسلك سبلاً من شأنها أن تبعدنا عن منهجه، وتزجّ بنا في متاهات الخلف، والافتراق، لا سيما ذلك الافتراق المشؤوم الذي حدث في مجال العقيدة؛ لهذا كله أقبل العلماء على كتاب الله بالبحث والدراسة مؤمنين بشرف هذا العلم، ومن هؤلاء العلماء الإمام القصاب أحد أعلام المسلمين، لكن مع جلالة قدره ومكانته لم يشتهر كثيراً بين المسلمين قديماً وحديثاً، وذهبت جميع مؤلفاته ولم يبق منها إلا كتابه (نكت القران) لذلك آثرت بعد الاستعانة بالله ثم سؤال أهل العلم أن أبين موقف القصاب من اليوم الاخر

وما يتعلق به في تفسيره لأسباب منها:

١- خدمةً لكتاب الله تعالى.

٢- المشاركة في خدمة آثار العلماء التي ورثوها لنا فإنه من الواجب علينا تجاههم.

٣- تميز الإمام القصاب بصحة المعتقد فهو من كبار أئمة أهل السنة والجماعة ومن المدافعين عنهم في عصره .

وكما هو عهدنا بالعلم وسبله فإن الطريق لم يخلُ من بعض العقبات التي واجهتي ومنها: الظروف الأمنية التي تمر بها مناطقنا، والعقبة الكبرى هو ما يمر به العراق والعالم اجمع من مرض جائحة كورونا، وقد قسمت بحثي هذا الى مبحثين:

تضمن المبحث الأول حياة المؤلف، وتضمن المبحث الثاني: موقف الامام القصاب من اليوم الاخر وما يتعلق فيه .

المبحث الأول

حياة المؤلف

- **المطلب الأول: اسمه وكنيته ولقبه**

هو الإمام الحافظ الغازي المجاهد محمد بن علي أبو احمد القصاب الكرجي[١]، ونسبه بعضهم فقال الكرخي[٢]، أما لقبه القصاب فهو ما ذكره جميع من ترجم له من المؤرخين انه بسبب ما قتله من الكفار في مغازيه[٣]، فقد كان مجاهدا غازيا (رحمه الله)، وأما الكَرَجيُّ بفتح الكاف والراء فنسبة إلى مدينة (كرج) وهي مدينة بين أصبهان[٤] وهمذان[٥]، تعد أحد ثغور المسلمين، بناها أبو دلف القاسم بن عيسى[٦].

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي،٣/ ١٠٠، الوافي بالوفيات، ٤/ ٨٥، طبقات الحفاظ للسيوطي، ١/ ١٦٢.

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام،٢٦/ ٢٣٧. ودرء تعارض العقل والنقل أو موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول،٦/ ٢٥٢، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين،٢/ ٤٧.

(٣) ينظر: سير إعلام النبلاء للذهبي: ١٦/ ٢١٣-٢١٤، وتذكرة الحفاظ للذهبي أيضاً: ٣/ ٩٣٩، والوافي بالوفيات للصفدي: ١/ ٤٩٠، وطبقات الحفاظ للسيوطي: ١/ ٣٨٠، وهدية العارفين: ٢/ ٤٧.

(٤) بكسر أوله: مدينة معروفة من بلاد فارس، ينظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ١/ ١٦٣، ومعجم البلدان، ١/ ٢٠٦.

(٥) بفتح الهاء والميم والذال من بلاد فارس أيضاً، فتحت في جمادى الأولى على رأس ستة أشهر من مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكان الذي فتحها المغيرة بن شعبة في سنة (٢٤ هـ)، ينظر: معجم البلدان: ٥/ ٤١٠.

(٦) هو صاحب الكرج وأميرها كان فارساً شجاعاً مهيباً سائساً جواداً شاعراً، ولاه الرشيد الجبل

- **المطلب الثاني: مولده ونشأته وحياته**

نشأ وترعرع في بيت علم ودين فان أباه كان من أهل العلم قال صاحب التذكرة في ترجمة الإمام القصاب: (وكان والده يروي عن علي بن حرب[١] وطبقته)[٢] وقال في تاريخ الإسلام: (وكان أبوه ممن رحل وسمع من علي بن حرب والرمادي[٣])[٤] طلب العلم ورحل في طلبه إلى بغداد وأصبهان وغيرها يدل عليه ما حكاه عنه الإمام الذهبي حيث قال: قال القصاب: ما رأيت مثل ابن يعقوب[٥]، رأيت عنده ما لم أر عند أحد ببغداد ولا باصبهان[٦].

وولي في عهد المأمون الكرج له أخبار في الكرم والفروسية، وله مصنفات توفي سنة(٢٢٥هـ)، ينظر: سير أعلام النبلاء: ٢٠/ ٦٦.

(١) علي بن حرب بن محمد بن علي الطائي، الإمام، المحدث، الثقة، الأديب، مسند وقته، أبو الحسن الطائي، الموصلي. كان أبوه يتجر فرحل مع أبيه، وسمع، كان عالما بأخبار العرب وأنسابها، أديبا، شاعرا، توفي سنة(٢٦٥هـ) ينظر: سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٢٥١ ٢٥٣.

(٢) تذكرة الحفاظ للذهبي: ٣/ ٩٣٩.

(٣) أحمد بن منصور بن سيار أبو بكر الرمادي سمع عبد الرزاق بن همام، وأبا داود الطيالسي، وعلي بن الجعد، والقعنبي، ونعيم بن حماد المروزي، وأحمد بن حنبل، وغيرهم، وكان قد رحل وأكثر السماع والكتابة، وصنف المسند. تاريخ بغداد،٦/ ٣٦٢.

(٤) تاريخ الإسلام: ٦/ ١٩٥.

(٥) هو الإمام الحافظ الجوال أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يعقوب الهمذاني الترابي مموس أحد الأعلام، كان ثقة مفيداً روى عنه أبو أحمد القصاب والحفاظ الكبار: ينظر: سير أعلام النبلاء: ٢٩/ ٣٨٢.

(٦) سير أعلام النبلاء: ١٥/ ٣٩٠.

- **المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه**

أولاً: شيوخه

عاش الإمام القصاب في فترة هي الأخصب من نوعها على مر العصور من حيث كثرة العلماء وتوقيرهم والإقبال عليهم وهي نهاية القرن الثالث الهجري وحتى منتصف القرن الرابع الهجري فالتقى عددا منهم وصرح بالسماع منهم في كتابه نكت القران وذكر المؤرخون قسما آخر منهم نذكر منهم:

١- محمد بن إبراهيم بن زياد بن عبد الله بن ميمون بن مهران أبو عبد الله الرازي الطيالسي[١] .

٢- محمد بن العباس بن أيوب بن الاخرم الاصبهاني المحدث [٢]، احد فقهاء أصبهان الكبار، كان مشهورا بالغلظة على أهل البدع، له صولة وقبول، صحيح الاعتقاد واختلط قبل موته بسنة وقطع الحديث سنة (٢٩٦هـ) توفي سنة (٣٠١هـ) [٣] .

٣- عبد الرحمن بن محمد بن سلم أبو يحيى الرازي الحافظ المجود العلامة المفسر إمام جامع اصبهان مصنف المسند والتفسير احد الثقات، قدم اصبهان وأقام بها، توفي سنة (٢٩١هـ)[٤].

(١) ذكره الذهبي ضمن شيوخ القصاب في تاريخ الإسلام: ١٩٥/٦، وتذكرة الحفاظ: ٩٣٨/٢.
(٢) ذكره الذهبي ضمن شيوخ القصاب في تاريخ الإسلام: ١٩٥/٦، وتذكرة الحفاظ: ٩٣٨/٢، وسير أعلام النبلاء: ٢١٣/١٦.
(٣) ينظر: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، ٤٤٧/٣، وسير أعلام النبلاء: ١٤٥/١٤، وطبقات الحفاظ: ١٣٤/١.
(٤) ينظر: المصدر نفسه، والوافي بالوفيات للصفدي: ٩٣/٦.

٤- جعفر بن احمد بن فارس أبو الفضل، سمع الموطأ من أبي مصعب[١] عن مالك، كتب الكثير، وله مصنفات حسان [٢] .

٥- عبد الله بن الصباح أبو محمد البزار[٣] كان شيخا ثقة صدوقا يروي عن العراقيين والمكيين، توفي سنة ٢٩٤ هـ[٤].

٦- محمد بن احمد بن الوليد بن يزيد بن نصر بن عبد الله أبو بكر الثقفي من أهل المدينة وكان من أولاد الملوك ثقة أمين[٥] . هذا ما نص عليه المؤرخون وما ذكره الإمام القصاب في كتابه (نكت القران) من شيوخه وله غيرهم الكثير، فقد قال الإمام الذهبي في كتاب تاريخ الإسلام بعد أن ذكر من حدث عنه الإمام القصاب قال: (وطائفة)[٦]، وقال في تذكرة الحفاظ: وخلق كثير[٧].

ثانياً: تلاميذه:

روى عن الإمام القصاب عدد من طلبة العلم لكن ما ذكرته الكتب وما وصل إلينا منهم ثلاثة فقط وهم:

---

(١) أحمد بن القاسم بن الحارث الزهري الإمام، الثقة، شيخ دار الهجرة، أبو مصعب، القرشي، الزهري، المدني، الفقيه، قاضي المدينة، لازم مالك بن أنس، وتفقه به، وسمع منه (الموطأ)، وأتقنه عنه، توفي سنة (٢٤١ هـ). ينظر: سير اعلام النبلاء: ١١/ ٤٣٦- ٤٤٠.

(٢) ذكره الذهبي ضمن شيوخ المؤلف: سير أعلام النبلاء: ١٦/ ٢١٣. ولم اقف له على ترجمة.

(٣) حدث عنه القصاب في كتابه نكت القران في موضعين: ٤/ ٣١٤ و ٤/ ٣٣٠.

(٤) ينظر: طبقات المحدثين باصبهان لأبي الشيخ: ٣/ ٣٧٨.

(٥) ينظر: تاريخ اصبهان لأبي نعيم الأصبهاني: ٨/ ١٠،وطبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ: ٣/ ٤٩٧.

(٦) تاريخ الإسلام للذهبي: ٢٦/ ٢٣٨.

(٧) تذكرة الحفاظ للذهبي: ٣/ ١٠١.

١- ابنه علي بن محمد بن علي بن محمد القصاب أبو الحسن [١].

٢- ابنه عمار بن محمد بن علي بن محمد القصاب[٢].

٣- أبو منصور المظفر بن محمد بن الحسين البروجردي[٣] .

وحدث غيرهم الكثير من طلبة العلم عن الإمام القصاب دلت على ذلك عبارات المؤرخين حيث قال الذهبي في تاريخ الإسلام و تذكرة الحفاظ بعد أن ذكر من حدث عنه: وغيرهم [٤].

- **المطلب الرابع: مؤلفاته**

بالرغم من أنه لم يصلنا من مؤلفات الإمام القصاب إلا كتابه (نكت القران) إلا انه له مصنفات أخرى دلت عليها عبارات المؤرخين الذي ترجموا له وما أحال إليه من مؤلفاته في كتابه (نكت القران) وهو ما كان يفعله غالبا في تفسيره إذ كان يحيل إلى كتبه وها نحن نورد أسماء الكتب المنسوبة إليه والبالغ عددها أثنا عشر كتابا وهي:

(١) ذكره الذهبي ضمن تلاميذ القصاب: تاريخ الإسلام: ٢٣٨/٢٦ ،وتذكرة الحفاظ: ١٠١/٣، وسير أعلام النبلاء: ٢١٣/١٦.

(٢) ذكره الذهبي ضمن شيوخ القصاب ولم أقف له على ترجمة: ينظر المصادر نفسها.

(٣) ذكره الذهبي ضمن شيوخ القصاب ولم أقف له على ترجمة: ينظر المصادر السابقة.

(٤) تاريخ الإسلام: ٢٣٨/٢٦ ، وتذكرة الحفاظ: ١٠١/٣.

١- تأديب الأئمة[١].

٢- ثواب الأعمال[٢].

٣- الرد على أهل الأهواء بالأخبار[٣].

٤- الرد على المخالفين بالأخبار[٤]

٥- الرد على الباهلي والدوري وابن أبي يعقوب[٥]

٦- نكت القران الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام، وهو الكتاب الذي نحن بصدده، وقد طبع أخيرا في السعودية سنة (١٤٢٤هـ).[٦]

٧ـ كتاب الزكاة[٧] وكتاب السنة وكتاب الصلاة[٨] وغيرها من الكتب.

- **المطلب الخامس: وفاته:**

اختلفت المصادر في تاريخ وفاة هذا الإمام العلم قال الصفدي[٩] في الوافي

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي: ٢٣٨/٢٦، وتذكرة الحفاظ للذهبي: ١٠١/٣، وسير أعلام النبلاء للذهبي: ٢١٣/١٦، والوافي بالوفيات للصفدي: ٨٥/٤، وهدية العارفين للباباني: ٤٧/٢، و معجم المؤلفين، ٥٩/١١.

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي: ٢٣٨/٢٦، وتذكرة الحفاظ للذهبي: ١٠١/٣، وتاريخ الإسلام للذهبي: ١٩٥/٦

(٣) ينظر: نكت القران: ٢٠٣/٤ و ٣٦٤/٤ و١/٤٤٢.

(٤) ينظر: المصدر نفسه: ٣٦٤/٤.

(٥) المصدر السابق: ٨٠/٤.

(٦) ينظر: معجم المؤلفين: ٥٩/١١

(٧) نكت القران للقصاب: ٥٧٥/١.

(٨) المصدر نفسه: ٨٠/٤.

(٩) خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، صلاح الدين: أديب، مؤرخ، كثير التصانيف الممتعة،

بالوفيات توفي سنة ستين وثلاث مائة أو قبلها[١]. وقال السيوطي[٢] مات قريب سنة ستين وثلاثمائة[٣]، وقال الذهبي[٤]: وكأنه بقي إلى قريب الستين وثلاثمائة فالله أعلم [٥].

- **المطلب السادس: اهمية الكتاب العلمية ونسبته الى مؤلفه**

*** تأتي قيمة الكتاب العلمية من عدة جوانب منها:**

- ان صاحبه متقدم وقد عاش في فترة ازدهار العلم وكثرة العلماء.
- ان الكتاب حوى مسائل فقهية كثيرة ومسائل عقدية على منهج السلف الصالح
- الرد على الفرق المخالفة ومناقشة اقوالهم.
- يستدل بالقراءات في مناقشته للمسائل ويتعرض للناسخ والمنسوخ ويبين احوال الرواة.

ولد في صفد (بفلسطين) وإليها نسبته. وتعلم في دمشق، ولع بالأدب وتراجم الأعيان، توفي في دمشق سنة (٧٦٤ هـ). ينظر: الأعلام: ٢/ ٣١٥.

(١) الوافي بالوفيات للصفدي: ١/ ٤٩٠.

(٢) عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن عثمان الطولوني المصري الشافعي، ولد في القاهرة، وشارك في أنواع العلوم، له مؤلفات كثيرة، توفي سنة (٩١١هـ).
ينظر: معجم المؤلفين: ٥/ ١٢٩.

(٣) طبقات الحفاظ للسيوطي: ١/ ١٦٣.

(٤) محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، الشيخ الإمام العلامة الحافظ، أتقن الحديث ورجاله، ونظر علله وأحواله، وعرف تراجم الناس، وأبان الإبهام في تواريخهم والإلباس، جمع الكثير، ونفع الجم الغفير، توفي سنة (٧٤٨هـ).
ينظر: فوات الوفيات: ٣/ ٣١٦.

(٥) سير أعلام النبلاء للذهبي: ٣١/ ٢٥٢.

نسبة الكتاب الى مؤلفه: لم اجد في الكتب التي بين يدي من نسب الكتاب لغير الامام القصاب، وقد قال الامام القصاب في مقدمة كتابه: هذا كتاب نكت القرآن الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام والمبنية عن اختلاف الأنام في أصوله الدين وشرائعه[١]، وقد نسب الصفدي الكتاب الى الامام [٢]،والبغدادي الكتاب الى الامام القصاب[٣].

(١) نكت القران للقصاب، (١/٧٧-٧٨).
(٢) الوافي بالوفيات (٤/٨٥).
(٣) ينظر: هداية العارفين، (٢/٤٧).

المبحث الثاني

اليوم الآخر وما يتعلق به

يتطرق الإمام القصاب في تفسيره إلى بعض الآيات التي تتناول اليوم الآخر وما يتعلق به وما يكون فيه وأهم ما ذكره من مسائل:

- **المطلب الأول: القبر وما يتعلق به**

١- إثبات سؤال القبر:

يثبت الإمام القصاب سؤال الملكين للميت في قبره، وأن فيه بشارة عظيمة للمسلم في تثبيت الله تعالى له بالقول الثابت، ويلهمه الله تعالى التوفيق للجواب إذا سئل مَن ربك؟ وما دينك؟ وكذلك يثبت أن القبر أول منزل من منازل الآخرة وأن فيه نعيماً وعذاباً، كل ذلك استدل عليه في تفسير قوله تعالى: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّـٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾ ﴾ [إِبْرَاهِيم الآية ٢٧][1].

٢- نعيم القبر وعذابه:

يتطرق الإمام القصاب إلى مسألة نعيم القبر وعذابه في كتابه في اكثر من موضع، وان المؤمن منعمٌ في قبره وان الكافر معذب فيه، فقد قال في تفسير قوله تعالى

(١) ينظر: نكت القران للقصاب: (٢/٣٠).

﴿ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ [الطُّور الآية ٤٧] كان ابن عباس يقول: هو عذاب القبر، ففي تفسيره دليل على أن المؤمن المحسن ناج منه، ومقتصر به على المساءلة دونه، لاشتراطه ذلك في الظالمين، وهم الكافرون[١].

وقال في تفسير قوله تعالى ﴿قُلۡ إِنَّ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَأَهۡلِيهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٥﴾﴾ [الزُّمَر الآية ١٥] وفي بعض أخبار المساءلة في القبر عن النبي، ﷺ. أنه قال - في الكافر -«إِنْ كَانَ كَافِرًا أَوْ مُنَافِقًا يَقُولُ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولَ: لَا أَدْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا، فَيَقُولُ: لَا دَرَيْتَ، وَلَا تَلَيْتَ، وَلَا اهْتَدَيْتَ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ فَيَقُولُ: هَذَا مَنْزِلُكَ لَوْ آمَنْتَ بِرَبِّكَ، فَأَمَّا إِذْ كَفَرْتَ بِهِ فَإِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ أَبْدَلَكَ بِهِ هَذَا، وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ». واما المؤمن: « جَاءَهُ مَلَكٌ فِي يَدِهِ مِطْرَاقٌ فَأَقْعَدَهُ، قَالَ: مَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: صَدَقْتَ ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ، فَيَقُولُ: هَذَا كَانَ مَنْزِلُكَ لَوْ كَفَرْتَ بِرَبِّكَ، فَأَمَّا إِذْ آمَنْتَ فَهَذَا مَنْزِلُكَ، فَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ، فَيُرِيدُ أَنْ يَنْهَضَ إِلَيْهِ فَيَقُولُ لَهُ: اسْكُنْ وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ »[٢].

٣- دوام عذاب القبر من عدمه:

يناقش الإمام القصاب مسألة عذاب القبر هل أن الكافر يبقى معذبا إلى أن تقوم الساعة؟ أم أنه يعذب بعد السؤال ثم يترك لا يشعر بشيء الى أن تقوم الساعة؟ وهل يثاب الكافر بعمل الخير في الاخرة؟ فيذهب القصاب إلى أن العذاب للكافرين لا

(١) نكت القران للقصاب: (١٩٩/٤).

(٢) اخرجه أحمد في مسنده، (٣٢/١٧)،برقم١١٠٠٠، والبزار في مسنده، (١٥٤/١٧)، برقم ٩٧٥٩، والبيهقي في إثبات عذاب القبر(١/ ٤٣)،برقم٣٢، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح، مجمع الزوائد (٤٨/٣)، برقم(٤٢٦٤).

يمتد الى يوم القيامة بل إن عذابهم هو بكرة واحدة وعشية واحدة في القبر، ثم يخمد العذاب فلا يشعر بشيء الى قيام الساعة فيقول في تفسير قوله تعالى: ﴿وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٥﴾﴾ [غَافِر الآية ٤٥]، أن الميت لا يشعر - بعد المساءلة - بعد طول المكث في البرزخ، حتى يبعثه الله، ودللنا عليه في التلاوة - نصًا - في الكافر والمسلم، ورُوي عن النبي ﷺ بنقل الثقات ما يؤيده من عرض مقاعد أهل القبور عليهم - إيَّاها - بكرة وعشية، فقد يحتمل أن يكون هذا العرض بقية من المساءلة تمتد عليه، وطائفة من عذاب القبر تطول عليه بكرة واحدة وعشية واحدة، ثم يخمد فلا يشعر إلى الحشر بشيء، فإن قيل: وكيف يكون ذلك وفي الموتى من يموت عشية يوم قد مضت بكرته، أو يموت ليلاً قد مضت البكرة والعشية معًا قيل: نفس هذا دليل على أنه لا يؤخذ في العرض عليه من فور دفنه، فإذا عرض عليه غدوة يوم، وعشية الثاني فقد ارتفعت غدوة، وعشية، واستغرق الاحتمال، وزال التعارض، وقال الامام عن اثابة الله للكافر في الدنيا: ورُوي عن النبي، ﷺ، أنه قال: «مَا أَحْسَنَ مِنْ مُحْسِنٍ مُسْلِمٍ، وَلَا كَافِرٍ إِلَّا أُثِيبَ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا إِثَابَةُ الْمُؤْمِنِ قَدْ عَرَفْنَاهَا، فَمَا إِثَابَةُ الْكَافِرِ؟، قَالَ: «إِذَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ أَوْ وَصَلَ رَحِمًا أَوْ عَمِلَ حَسَنَةً أَثَابَهُ اللهُ، وَإِثَابَتُهُ الْمَالُ وَالْوَلَدُ فِي الدُّنْيَا، وَعَذَابًا دُونَ الْعَذَابِ»(١)، وقال الامام: وأما إثابته في الآخرة فالقرآن شاهد بخلافه، وقد دللنا عليه في غير موضع من هذا الكتاب، مثل قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ﴾ [الأَعْرَاف الآية ٤٠]، وقوله: ﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَـٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾ ﴾ [الفُرْقَان الآية ٢٣]، وفي قوله:

(١) اخرجه البزار في مسنده، وقال عنه: هَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَّا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَلَا نَعْلَمُ لَهُ إِسْنَادًا عَنْ عَبْدِ اللهِ إِلَّا هَذَا الْإِسْنَادَ، (٢٨٤/٤) برقم ١٤٥٤، والبيهقي في شعب الايمان، (٤٤٣/١)، برقم ٢٧٧، والهيثمي في كشف الاستار، (٤٤٨/١)، برقم ٩٤٥.

﴿إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلۡعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرۡفَعُهُۥۚ﴾ [فَاطِر الآية ١٠]، والكافر لا كلم له طيب يصعد إليه، فكيف يصعد عمله، أو يكون له وزن في الآخرة؟!. ثم قال الامام عن عذابه يوم القيامة: « عذاب دون عذاب .[١]

٤- مكث الميت في قبره:

ثم ينتقل الإمام القصاب إلى مسألة أخرى تتعلق بالقبر وهي ما يخص مدة مكث الميت في قبره، وهل يشعر الميت بطول مكثه في قبره أم لا؟ فيذكر أنّ الميت بعد أن يُسأل لا يشعر بطول مكثه في قبره مهما طالت مدة لبثه في قبره واستدل على ذلك بعدد من الآيات منها:

أ- بقوله تعالى: ﴿قَٰلَ كَمۡ لَبِثۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ عَدَدَ سِنِينَ ١١٢ قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖ فَسۡـَٔلِ ٱلۡعَآدِّينَ ١١٣ قَٰلَ إِن لَّبِثۡتُمۡ إِلَّا قَلِيلٗاۖ لَّوۡ أَنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ١١٤﴾ [المُؤمِنُون من الآية ١١٢ الى الآية ١١٤] إذ قال: حجة أيضا في أن الميت لا يشعر بطول مكثه في البرزخ، ألا تراهم أجابوا بلفظ ما أجاب المار على القرية الذي أماته الله مائة عام ثم بعثه، ﴿قَالَ كَمۡ لَبِثۡتَۖ قَالَ لَبِثۡتُ يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۖ﴾ [البَقَرَة الآية ٢٥٩] ورد الله عليهم: ﴿قَٰلَ إِن لَّبِثۡتُمۡ إِلَّا قَلِيلٗاۖ لَّوۡ أَنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ١١٤﴾ [المُؤمِنُون الآية ١١٤] فدل على أنهم لم يكونوا يعلمون[٢].

ب- وقال في تفسير قوله تعالى: ﴿وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ كَأَن لَّمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةٗ مِّنَ ٱلنَّهَارِ﴾ [يُونُس الآية ٤٥] نظير ما قبل هذا من أن الميت بعد المساءلة لا يعلم شيئا ولا يشعر بطول المكث في القبر[٣].

(١) ينظر: القصاب، (٤/ ٥٤-٥٦ -٥٨-٥٩).
(٢) نكت القران للقصاب: (٢/ ٣٧٤).
(٣) نكت القرآن للقصاب: (١/ ٥٩١).

ج- قوله تعالى: ﴿ يَتَخَٰفَتُونَ بَيۡنَهُمۡ إِن لَّبِثۡتُمۡ إِلَّا عَشۡرٗا ١٠٣﴾ [طه الآية ١٠٣] دليل على ما قلنا: إن الميت لا يشعر بطول مكثه في البَرزخ، لولا ذلك لما أحالوا على لُبث عشرِ ويوم، فإن قال قائل: إنما هذا منهم على سبيل كذب ومكابرة كما هو في سجيتهم، واحتج بقوله - تبارك وتعالى - في سورة الروم: ﴿ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقۡسِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيۡرَ سَاعَةٖۚ كَذَٰلِكَ كَانُواْ يُؤۡفَكُونَ ٥٥﴾ [الرُّوم الآية ٥٥] وقال: ألا ترى أن الله قد أنكر عليهم قولهم فقال: ﴿كَذَٰلِكَ كَانُواْ يُؤۡفَكُونَ ٥٥﴾ [الرُّوم الآية ٥٥] قيل: ليس إنكاره عليهم - والله أعلم - من جهة أنهم شعروا، ثم يقول الامام: هل الموتى يعلمون ويشعرون ؟ فأجاب: قد روي في الأخبار أشياء تدل على أن الموتى يعلمون ويشعرون، قيل: عامتها أخبار واهية الأسانيد والقرآن مكذب لها فيما ذكرنا، ومحقق ذلك بقوله: ﴿ وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡأَحۡيَآءُ وَلَا ٱلۡأَمۡوَٰتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُسۡمِعُ مَن يَشَآءُۖ وَمَآ أَنتَ بِمُسۡمِعٖ مَّن فِي ٱلۡقُبُورِ ٢٢﴾ [فَاطِر الآية ٢٢]۞ وما كان منها صحيحة فلها معان واضحة مثل وقوف رسول الله ﷺ على قليب بدر، ونداء من فيه من قتلى قريش .

- **المطلب الثاني: الميزان والموزون**

يثبت الإمام القصاب أن الميزان حق للمؤمنين والكافرين معا، واستدل على ذلك بقوله تعالى: ﴿فَمَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ١٠٢ وَمَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فِي جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ١٠٣﴾ [المُؤمِنُون من الآية ١٠٢ الى الآية ١٠٣]. ويثبت الإمام القصاب في تفسير هذه الآية أن الذي يوزن هو الجسد والعمل واستدل على ذلك بقوله تعالى: ﴿قُلۡ هَلۡ نُنَبِّئُكُم بِٱلۡأَخۡسَرِينَ أَعۡمَٰلًا ١٠٣ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ يُحۡسِنُونَ صُنۡعًا ١٠٤ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنٗا ١٠٥﴾ [الكَهف من الآية ١٠٣ الى

الآية ١٠٥] واستدل على وزن الأجساد بحديث النبي ﷺ أنه قال: « يؤتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ الأكول الشروب فلاَ يَزِنُ عِنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ »[١] وبحديث النبي ﷺ حين صعد عبد الله بن مسعود رضي الله عنه شجرة فضحك الصحابة من دقة ساقيه فقال النبي ﷺ: «أَتَضْحَكُونَ من دقتهما؟ لَهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ جَبَلِ أُحُدٍ»[٢].

- **المطلب الثالث: الشفاعة**

الشفاعة: الشَّفَاعَة: هِيَ سُؤال فعل الْخَيْر وَترك الضّر عَن الْغَيْر لأجل الْغَيْر على سَبِيل الضراعة، وهي طلب الْعَفو من الَّذِي وَقع لجناية فِي حَقه[٣] وقيل: الشَّفَاعَةُ الدُّعاءُ، وهي كَلَامُ الشَّفِيعِ لِلْمَلِكِ فِي حَاجَةٍ يسأَلُها لِغَيْرِه[٤]، فقال الامام الشفاعة: وهي حق يوم القيامة يختص الله بها من يشاء من عباده بإذنه، فالنبي ﷺ يشفع في الموقف إذ هو صاحب الشفاعة العظمى، والمؤمنون يشفع بعضهم لبعض وهي عند أهل السنة والجماعة، حقّ وصدقٌ، تظافرت على إثباتها الآيات المحكمة، والأحاديث الصحيحة المشتهرة، وبيّنت وقوعها من النبي ﷺ، ومن إخوانه الأنبياء، ومن الملائكة والصالحين.

---

(١) رواه البخاري بلفظ (إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة) ٦/٩٣، برقم (٤٧٣٩) ومسلم ايضا ٤/٢١٤٧، برقم (٢٧٨٥) ورواه باللفظ المذكور البزار ١٥/١٨، برقم (٨١٧٣) والبيهقي في شعب الإيمان ٧/٤٦١، برقم(٥٢٨٢).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦/٣٨٤)، برقم٣٢٢٣٢، واحمد (٢/٢٤٤)،برقم ٩٢١، قال الهيثمي: وأمثل طرقها فيه: عاصم بن أبي النجود وهو حسن الحديث على ضعفه، وبقية رجال احمد وابي يعلى رجال الصحيح مجمع الزوائد (٩/٢٨٩)، برقم١٥٥٦٢.

(٣) ينظر الكليات، مادة شفع، (١/٥٣٦).

(٤) ينظر: لسان العرب، مادة شفع، (٨/١٨٤).

هذا ما يذهب إليه الإمام القصاب في الشفاعة واستدل على ذلك بآيات عديدة منها قوله تعالى إخباراً عن أهل النار ﴿فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ۝١٠٠ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ۝١٠١﴾ [الشُّعَرَاء من الآية ١٠٠ الى الآية ١٠١] دليل على أن الله - جل جلاله - يشفِع غير رسول الله ﷺ قوما من المؤمنين بعضهم في بعض، وأن الصديق يشفع لصديقه.[١]

وقال في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ﴾ [سَبَإ الآية ٢٣] رد على من يكذب بها ودليل على أن النبي وغيره يشفع [٢].

وقال في تفسير قوله تعالى: ﴿ فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ۝٤٨﴾ [المُدَّثِّر الآية ٤٨] دليل على أن هناك شفعاء يشفعون غير محمد ﷺ فيشفعون، إذ لا يزيل منفعة الشفاعة عن قوم، إلا وهناك من ينتفع بها[٣].

وقال في تفسير قوله تعالى: ﴿ يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَرَضِىَ لَهُۥ قَوْلًا ۝١٠٩﴾ [طه الآية ١٠٩] دليل على أن الشفاعة مأذون فيها لخصوص من الناس، وأن غير النبي ﷺ يشفع فيشفع، وإن كانت الشفاعة العظمى له[٤].

- **المطلب الرابع: موقفه من النظر إلى الله تعالى**

اتفقت الأمّة على أن الله تعالى لا يُرى في الدنيا إلا فيما يخص نبينا محمد ﷺ فنفاها عنه.

---

(١) نكت القران للقصاب: (٣/ ٥٣٠).
(٢) نكت القران للقصاب: (٣/ ٦٨٨).
(٣) نكت القران للقصاب: (٤/ ٤٤٩).
(٤) نكت القران للقصاب(٢/ ٢٩٥).

جماعة من المحدثين والفقهاء والمتكلمين[١] وأثبتها جماعة منهم ابن عباس[٢] (رضي الله عنهما) وقال القاضي عياض[٣] (رحمه الله)الحق الذي لا امتراء فيه أن رؤيته تعالى في الدنيا جائزة عقلا وليس في العقل ما يحيلها[٤]، والدليل على جوازها سؤال موسى - عليه السلام - لها ومحال أن يجهل نبي ما يجوز على الله وما لا يجوز عليه، بل لم يسأل إلا جائزا غير مستحيل ولكن وقوعه ومشاهدته من الغيب الذي لا يعلمه إلا من علمه الله[٥].

أما في الآخرة فمذهب أهل السنة والجماعة أن الله تبارك وتعالى يُرى بالأبصار بغير إحاطة ولا كيفية كما أخبر الله تعالى: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾﴾ [النَّجم من الآية ١١ الى الآية ١٢] وتفسيره على ما أراده الله[٦].

(١) ينظر: الشفا بتعريف حقوق المصطفى، (٣٧٨/١.)، وشرح الطحاوية: (١٩٦/١).

(٢) حبر الأمة، وفقيه العصر، وإمام التفسير، أبو العباس عبد الله، ابن عم رسول الله ﷺ العباس بن عبد المطلب شيبة بن هاشم، واسمه: عمرو بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر، القرشي الهاشمي المكي، (توفى سنة ٦٨ هـ)، ينظر: سير اعلام النبلاء للذهبي.

(٣) القاضي عياض القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي، كان إمام وقته في الحديث وعلومه والنحو واللغة وكلام العرب وأيامهم وأنسابهم وصنف التصانيف المفيدة منها «الإكمال في شرح كتاب مسلم» كمل به «المعلم في شرح مسلم» للمازري، ومنها «مشارق الأنوار» وله كتاب سماه «التنبيهات» جمع فيه غرائب وفوائد، وبالجملة فكل تأليفه بديعة، (توفى سنة ٥٤٤هـ)، ينظر: وفيات الاعيان لابن خلكان، (٤٨٣/٣).

(٤) الشفا للقاضي عياض: (٣٨٢/١).

(٥) ينظر: المصدر نفسه، ولمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة والجماعة، (١١٨/١-١١٩).

(٦) ينظر: شرح الطحاوية: (١٩٣/١).

أما بالنسبة لموقف الإمام القصاب من رؤية النبي ﷺ لربه في الدنيا فقد ذكر أنه رآه بفؤاده وذلك في تفسير قوله تعالى: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾﴾ [النَّجم الآية ١١] . وصرف عنه قول من قال: إنه رأى جبريل (عليه السلام) وقال لأن رؤية جبريل (عليه السلام) كانت رؤية عين، فكان يراه طول نبوته[١].

وأما رؤية الله في الآخرة فيثبتها الإمام القصاب في غير موضع من كتابه فيقول في تفسير قوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القِيَامَة من الآية ٢٢ الى الآية ٢٣] نص بلا تأويل أنها تنظر إلى ربها نظر العين - لا محالة - ومن قال: إنها منتظرة تنتظر الثواب فليس بخلاف، لما دل عليه القرآن إذ لا ثواب أجل من انتظاره رؤية الرب - سبحانه - لأنه غاية الطالبين، وأمتع تمتع المتمتعين[٢].

فيثبت أن الله تعالى يُرى بالأبصار لا بالقلب في الآخرة وقال في حديث النبي ﷺ «نَظَرَ إلى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فقال أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كما تَرَوْنَ هذا الْقَمَرَ لَا تُضَامُّونَ في رُؤْيَتِهِ»[٣] قطع كل لبسة أن الرؤية هي رؤية العين لا علم القلب، إذ محال أن يقول بصير: رأيت القمر وهو لا يراه بعينه[٤].

وذكر الإمام القصاب أن الكفار لا يرون الله تبارك وتعالى وأن الرؤية خاصة بالمؤمنين قال في تفسير قوله تعالى: ﴿ كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾﴾

(١) نكت القران للقصاب: (٤/٢٠٣).

(٢) نكت القران للقصاب: (٤/٤٥٤).

(٣) رواه البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة، (٦/٢٧٠٣) برقم ٦٩٩٧، ومسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاتي الصبح والعصر (١/٤٣٩)، برقم ٦٣٣.

(٤) نكت القرآن للقصاب (٢/٣٥).

[المُطَفِّفِين الآية ١٥] أدل دليل على الرؤية لأنه لا يخص قوم بالاحتجاب عقوبة لهم إلا ويظهر لآخرين كرامة لهم[١].

وقال في نهاية هذه السورة اعني المطففين في قوله: ﴿ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ۝١٦ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ ۝١٧﴾ [المُطَفِّفِين من الآية ١٦ الى الآية ١٧] قد أنبأ أن المحجوبين عن الرؤية هم الكفار الذين كانوا يكذبون بالجحيم، والمؤمن عاصيا كان أو مطيعا لم يكذب به فدخل في حكم الآية فيمن يرى ربه سبحانه[٢].

(١) نكت القران للقصاب: (٤/٤٨٥).

(٢) نكت القران للقصاب: (٤/٤٨٦).

المصادر والمراجع

١- إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: د. شرف محمود القضاة، دار الفرقان - عمان الأردن، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥

٢- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: عمر عبد السلام التدمري، بيروت دار الكتاب العربي، ط٢، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

٣- تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي ت (٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، بيروت- دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢ م.

٤- تذكرة الحفاظ، للذهبي لبنان بيروت، دار الكتب العلمية، ط٣، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٥- درء تعارض العقل والنقل أو موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول، تقي الدين أحمد بن عبد السلام بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية، تحقيق: عبد اللطيف عبد الرحمن، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٦- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ت (٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة،ط٣، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

٧- شرح العقيدة الطحاوية، صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد

ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (المتوفى: ٧٩٢هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء، دار السلام للطباعة والنشر التوزيع والترجمة، الطبعة المصرية الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٨- الشفا بتعريف حقوق المصطفى - مذيلا بالحاشية المسماة مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء، أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (المتوفى: ٥٤٤هـ)، دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.

٩- طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ت (٩١١هـ)، بيروت دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٣هـ.

١٠- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني ت (٣٦٩هـ)، المحقق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

١١- الكليات موافق للمطبوع، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٢- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.

١٣-لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة والجماعة، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (المتوفى: ٤٧٨هـ، المحقق: فوقية حسين محمود، عالم الكتب - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٤- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤

هـ، ١٩٩٤ م.

١٥- مُصنف ابن أبي شيبة، أبوبكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (١٥٩ ٢٣٥ هـ)، تحقيق: محمد عوامة.

١٦- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

١٧- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أبوبكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى.

١٨- معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ت(٦٢٦هـ)، بيروت، دار صادر، ط٢، ١٩٩٥ م.

١٩- معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي ت(١٤٠٨هـ)، بيروت، دار إحياء التراث العربي: مكتبة المثنى.

٢٠-معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي ت (٤٨٧هـ)، بيروت عالم الكتب، ط٣ /١٤٠٣ هـ.

٢١-النكت الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام، أحمد محمد بن علي بن محمد القصاب القصَّاب (المتوفى: نحو٣٦٠هـ) تحقيق: علي بن غازي التويجري الجزء دار القيم - دار ابن عفان، الطبعة: الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٢٢-هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي ت (١٣٩٩هـ)، دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان.

٢٣- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي ت (٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، بيروت دار إحياء التراث١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.